رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

331- تفسير ابن أبي زمنين، سورة الحشر، ٧١/٧/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم السادس عشر رجل من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:00:17

درسنا في تفسير الامام ابن ابي زمرين رحمه الله تعالى وسورة الحشر التي سماها ابن عباس رضي الله عنهما صورة بني النظير لانها تتحدث عن هذه الطائفة من طوائف اليهود - 00:00:32

الثلاث وهذي الطائفة التي اجلاها النبي صلى الله عليه وسلم واخرجها من المدينة لما نقضت العهد تتحدث عن هذا الموقف وبيان كيف اخرج هؤلاء الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم - 00:00:50

ثم الحديث عن واحكامه على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعدهم موقف المنافقين موقف المنافقين من هذا من اه موقفهم من الاسلام وموقفهم من اليهود تفضل يا شيخ - 00:01:12

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا كل شيء برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:01:37

سورة الحشر وهي مدنية كلها قوله تعالى سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز يعني في نقمة الحكي يعني في امره هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر - 00:01:50

يعني الشام وهي ارض المحشر يقول ما ظننتم ان يحكم الله عليهم به ان يجلوا الى الشام وظنوا يعني ظن بنو النظير انهم مانعتهم حصونهم من الله. اي لم يكونوا يحتسبون ان يخرجوا من ديارهم ومن حصونهم - 00:02:08

يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين تفسير قلبي لما امر النبي صلى الله عليه وسلم السير الى بني النظير فبلغوا من ذلك خربوا الازقة. وحصنت فاتاهم رسول الله فقاتلهم احدى وعشرين ليلة - 00:02:27

كلما دار على دار من دونهم او درب من دروبهم عدمه ليتسع المقاتل وجعلوا ينقبون دورهم من ادبارها الى الدار التي تليها ويرمون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفضها - 00:02:43

فلما يئسوا من نصر المنافقين ذلك ان المنافقين كانوا وعدوهم ان قاتلهم النبي ان ينصروهم ولما ييأسوا من نصرهم سألوا نبي الله الصلح. فابى عليهم الا ان يخرجوا من المدينة - 00:02:56

صالحهم على رجليهم الى الشام على ان لهم ان يحمل اهل كل ثلاثة ابيات على بعير ما شاؤوا من طعام وفقا ولنبي الله واصحابه ما فضل ففعل اعتدوا وتفكروا يا اولي الابصار. يعني العقول وهم المؤمنون - 00:03:09

ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعدلهم. لولا ان الله حكم عليهم بالجاء الى الشام تعذبهم في الدنيا بالقتل والسليم. قال محمد قالوا جلوا من ارضهم واجليتم وجلوتهم ايضا ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله - 00:03:26

الله ورسوله ما قطعتم من نيلة او تركتموها الاية قوله فباذن الله اي اذن لكم في ذلك وجعله اليكم ان تقطعوا او تتركوا عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن صنوف التمر غير العجوة غير العجوة ترك العجوة - 00:03:44

قال عكرمة كل ما كانوا دون العجوة من النخل فهو لينة وما اطاع الله على رسوله منهم الايات. قلنا المسلمون انه سيقسمه بينهم

جميعا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار - 00:04:03
ان شئتم ان اقسم لكم وتقروا المهاجرين معكم في نوركم فعلت. وان شئتم عزلتم وقسمت لهم هذه الارض والنخل قالوا يا رسول الله الاقرهم في دورنا واقسم لهم الارض والنخل. فجعلها النبي للمهاجرين - 00:04:18
قال محمد الايجابي هو من الوجيف. والوجيف دون التقرير من السيف. يقال وجف الفرس واوجفته. والركاب الابل والمعنى انه لا شيء لكم فيه انما هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا يعمل فيهما احب - 00:04:33
وهذا الذي اراد يحيى في معنى الاية قوله تعالى ما افاء الله على رسوله الى قوله وابن السبيل في تفسير قتادة لما نزلت هذه الاية كان الفيئ بين هؤلاء. فلما نزلت الاية بالانفال واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه - 00:04:51
مسخت الاية الاولى نسخت الاية الاولى فجعل الخمس لمن كان له وصار من الغنيمة لمن قاتل عليه. قوله كي لا يكون لولا. يعني بين الاغنياء منكم. الا يكون للفقراء والمساكين فيه حق - 00:05:10
قال محمد دولة من التداول اي تداوله الاغنياء بينهم وما اتاكم الرسول فخذوه. نزلت الغنيمة ثم صارت بعد في جميع الدين. قال وما نهاكم عنه يعني من الغلول. فانتهوا وهي - 00:05:29
في جميع الدين قوله للفقراء المهاجرين. اي وللفقراء وجعل اول الاية ما افرأ الله على رسوله من اهل القرى فلله للرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل يعني وللفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من جارهم واموالهم اخرجهم المشركون من مكة يبتغون فضلا من الله ورضوانا بالعمل الصالح - 00:05:44
وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصالحون. يعني من قلوبهم والذين اول الذين وهو تبع للكلام الاول. تبوءوا الدار والايمان من قبلهم. يعني الانصار وقوله تبوأ الدار. يعني المدينة وكان ايمان الانصار قبل ان يهاجر اليهم المهاجرون - 00:06:08
يحبون يعني الانصار. من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. يعني مما اوتي المهاجرون يعني ما قسم مهاجرين من بني النظير ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. قاله المتوكل الناجي ان رجلا من المسلمين عبر - 00:06:30
ثلاثة ايام صائمة يمسي فلا يجد ما يفطر عليه. فيصبح صائما حتى فطن له رجل من الانصار. يقال له ثابت ابن فقال لاهله اني اجيء الليلة بضيف لي فاذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم الى السراج كأنه يصلحه فليطفئه - 00:06:50
ثم اضربوا بايديكم الى الطعام كانكم تأكلون. ولا تأكلوا حتى يشفع ضيفنا. فلما امسى وضع اهله طعامهم فاقامت الى السراج كأنها تصلحه. فاطفأته ثم جعلوا يضربون بايديهم الى الطعام. كانهم يأكلون ولا يأكلون - 00:07:10
حتى شبع ضيفهم. وانما كانت خبزة هي قوتهم. فلما اصبح ثابت غدا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي يا ثابت لقد عجب الله منكم البارحة ومن طيفكم وانزلت فيه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. قوله ومن يوق شح نفسه بتفسير سعيد بن جبير من يعني وقي ادخال - 00:07:29
الحرام ومن عز كاه وان يحيى عن خالد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى زكاة ماله فقد اعطى حق الله فيه. ومن زاد فهو خير له. قوله والذين اي وللذين وهو تبع - 00:07:54
الكلام الاول جاءوا من بعدي يعني بعد اصحاب النبي الى يوم القيامة فلم يبق احد الا وله في هذا المال حق اعطيه او منع يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:13
ولا تجعل في قلوبنا غلا يعني حسدا للذين امنوا. طيب بارك الله فيك مثل ما ذكرنا سورة بني النظيري فتح الله سبحانه وتعالى بالتسبيح وصول التسبيح سبع الحديد والحشر والصف - 00:08:31
الجمعة والتضامن هذي كلها افتتحت الفعل المضارع تارة والفعل الماضي تارة وهناك من افتتحت من مصدر مثل سبحان الذي اسرى افتتحت الامر سبح اسم ربك الاعلى. هذي كلها تسابيح وشملت جميع الصيغ - 00:08:52
الافعال والمصادر هنا فعل مضارع سلبح وقبل الحديث سبحا معناها ان الله سبحانه وتعالى قد سبح له كل من في السماوات والارض قبل ان يسبحون المسبحون قد سبح وثبت له التسبيح - 00:09:16

واما اذا جاءت بصيغة مضارع فان تفييج الاستمرار سبح الله له ما في السماوات ولا يزال التسبيح مستمرا التسبيح معناه تنزيه الله من صفات النقص وعما عما لا يليق وصفه بالصفات الكمال - 00:09:35

هذا معنا هنا مناسب جدا افتتحت السورة بالتسبيح وهي تذكر موقف هؤلاء اليهود وكيف سلط الله عليهم رسوله وموقف المنافقين وكيف خذلوهم الله سبحانه وتعالى سبح لله ما في السماوات اي - 00:09:55

العظمة لله والقوة لله وتسبيح والتنزيه له سبحانه وتعالى يترك اولياءه ولا ينصرهم وان اعداءه لا يخذلهم هذا لا يليق ولذلك ختمه الله سبحانه وتعالى بقوله العزيز الحكيم اي ذي العزة والقوة والمنعة - 00:10:17

لاولياءه يعزهم ويخذل اعداءه وحكيم فيما دبر وفيما حكم ثم قال سبحانه وتعالى هو الذي اخرج الذين كفروا يعني الذين خرجوا مني لما تحصنوا بحصونهم ما استطاع احد ان يستطيع ان يصل اليهم لكن الله هو الذي اخرجهم - 00:10:40

وهذي منة من الله سبحانه وتعالى على عباده اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب حكموا عليهم بالكفر. قد كفروا من اهل الكتاب لانهم لم يؤمنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:01

ولا برسالته من ديارهم وديان في المدينة وصول محصنة في اول الحشر ما المراد بالحشر المؤلف قال الحشر هي ارض الشام وهي ارض المحشر اين معنى الحشر؟ ان اليهود يحشرون هناك - 00:11:13

يحشرون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يجلون من المدينة وايضا يحشرون في اخر الزمان كما قال سبحانه وتعالى جئنا بكم لفيفا وقيل هو موضع الحشر يوم القيامة ان الناس يحشرون - 00:11:35

ولذلك من علامات الساعة الكبرى النار التي تحشر الناس الى موضع الحشر وهو الشام قال هنا قال سبحانه وتعالى ما ظننتم ان يخرجوا يعني ما جاء بالحسبان والظن ان هؤلاء يخرجون من شدة حصونهم وقوتهم - 00:11:52

وظنه ان ايضا هؤلاء اليهود ان هذه الحصون ستمنعهم من اي احد يستطيع الوصول اليه واتاهم الله سبحانه وتعالى اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا جاءهم الله من حيث لم - 00:12:14

يخطر ببالهم وهو ان الله سبحانه قذف في قلوبهم الرعب وخافوا خوفا شديدا من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فبدأوا يخربون بيوتهم وازقتهم وطرقهم والمؤمنون معهم حتى خرجوا منها - 00:12:34

الله سبحانه وتعالى فاعتبروا يا اولي الابصار اعتبروا وتفكروا وتأملوا كيف الله فعل بهؤلاء بسبب اعراضهم وكفرهم يقول سبحانه وتعالى لولا ان الله كتب في علم السابق وفي اللوحة المحفوظة - 00:12:55

انهم يجلون من المدينة عذبهم في الدنيا قبل الاخرة اما الاخرة فقد اعد لهم العذاب الاليم والسبب في ذلك انهم شاقوا وحادوا ولم يقبلوا شرع الله ولم يقبلوا دينه شاقوا الله وشاقوا الرسول - 00:13:13

وهذه العقوبة كل من يشاء الله. ولذلك قال بعدها ومن يشاق الله. اتى بصيغة العموم. كل من يشاء الله فان الله شديد العقاب وينتقم منه احذر لها او تحادة او تعترض على حكمه - 00:13:33

طيب المؤلف ساق ما جاء في تفسير الكلب في قصة بني النظير وان الله اجلاهم القصة واضحة قال بعدها ما قطعتم من نينة او تركتموها قائمة لما احرق النبي صلى الله عليه وسلم او احرق الصحابة - 00:13:55

النخيل والزروع قالوا كيف محمد يأمر بالسراح والاصلاح وهو يحرق النخل هذا ليس من الصلاح انزل الله هذه الاية قال ما قطعتم من دينه؟ اي نخلة ما قطعتم من نخلة - 00:14:21

من هذه النخيل او تركتموها قائمة لانهم لم يقطعوا الجميع فباذن الله لان الله اذن لكم ولم تفعلوا هذا الشيء منه الله الذي اذن لكم ولا حرج لما فيه من المصلحة الراجحة - 00:14:42

وان كان الاصل عدم الافشار وليخزي الفاسقين ان يذلهم طيب قال بعدها وما افاء الله على رسوله من هم اي مما تركه هؤلاء الكفار من اموالهم اصبح فيئا اي رجب الرجوع - 00:14:59

اي رجع للمؤمنين ورجع للمسلمين قل ما فعل الله على رسوله في هذه في في هذه الوقعة منهم اي من هؤلاء اليهود فما اوجفتم؟

يقول انتم ما اوجفتم. حتى يكون لكم نصيب - 00:15:23
ما اوجبتم يعني ما ضربتم في الارض على على الخيل والركاب وانطلقتم ومشيتم اليهم وجاهدتم ولكن الله سلطه. يسلط الرسول على من يشاء. فسلط الرسول عليهم قال والله على كل شيء قدير - 00:15:43
يعني ان فيأ بني النظير كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمه ويعطيه من يشاء ولذلك اعطى المهاجرين الفقراء واعطى من اعطى قال بعدها سبحانه وتعالى ما افاء الله على رسوله - 00:16:09
من اهل القرى يعني ممن هو شبيه بهذه الواقعة من القرى الاخرى بحيث ان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها من غير حرب يتركها اهلها هذي تسمى يسمى هيأ ولا يسمى غنيمة - 00:16:26
الغنيمة ما تركها العدو بعد الغزو لما يغزو المسلمون الكفار وينتصرون عليهم ثم يأخذون ما تركه الكفار هذه تسمى غنائم وقد ذكر الله احكامها في سورة الانفال وهذا الذي بدون غزو يسمى في - 00:16:42
هناك ما يسمى بالسلل وهو ان يأتي الرجل ويلحق بالكافر ويأخذ ما معه او يقتله فهذا يسمى سللا وهكذا هنا لما قال ما افاء الله على رسوله الله عز وجل خمس الفين - 00:17:06
غمسه يعني كالغنيمة يعني يخمس فخمسه الاول لله وللرسول وذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل واربعة اخماش يكون للذين خرجوا للجهاد وهذي الاية مختلف فيها هل هي بيان للاولى او مستقلة - 00:17:27
وبعض المفسرين يقول ان قوله ما افاء الله هذا بيان للاولى وان قوله وما ما افاء الله على رسوله ما اوجبته من خير هذا في بيان ان الله سبحانه وتعالى - 00:17:55
اعطاهم الفي من غير قتال ثم بين حكم الفي بعد ذلك وتكون الاية الثانية مبينة للاية الاولى هذا عليه بعض المفسرين وبعضهم يقول لا الاية الاولى هذه في بني النظير - 00:18:10
وقد يعني افترق الله ما افاءه لرسوله. يقضي فيه ثم اتي بحكم عام لكل يعني في كل امر يقع مما يتعلق بالفي من اهل القرى ان هذا حكمه كل ما حصل من - 00:18:28
او من غزو بدون القتال ما هذا حكمه هادا حكمه ولله وللرسول ذكر الله سبحانه وتعالى والرسول اي في ابواب الخير ومصالح المسلمين وذي القربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم لانهم منعوا من الزكاة - 00:18:50
ويعطون من الغنائم واليتامى الفقراء ليسوا الاغنياء قد يكون اليتيم غنيا. قد يرث اموالا كثيرة. فلا يعطى والمساكين وابن السبيل هؤلاء هم اهل هم يعني لهم نصيب في الزكاة ولهم نصيب في الغنائم - 00:19:10
ولهم نصيب في الفقيه الحكمة من توزيعه على هؤلاء الطوائف او هؤلاء الموصفين بهذه الصفات حتى لا يكونوا هذا الفيء والاموال عموما تدول وتدور بين الاغنياء مع طبقة الاغنياء فقط - 00:19:37
يعطى الفقراء منها حتى ما يكون على طبقة دون طبقة يعني يتداوله الاغنياء منكم ثم سبحانه وتعالى المؤمنين بطاعة الله وطاعة الرسول خاصة وان ما حكم به الرسول فيجب الاخذ به وعدم مخالفته ما اتاكم الرسول فخذوه - 00:19:58
وما نهاكم عنه وحذركم منه فانتهوا واتركوه واتقوا الله الذي ارسل رسوله وامركم بطاعته ان الله شديد العقاب لمن عصاه ثم سبحانه وتعالى ذكر هذا الفي وهذا يدل ايضا على عموم لان الايات كانها - 00:20:22
للاحكام الفيء عامة تقسم للمسلمين. ولذلك قال اقسم الاربعة الاقسام اربعة الاخماس تكون للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الذين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهم اهل مكة - 00:20:45
خرجوا مهاجرين في سبيل الله وتركوا اموالهم وديارهم هؤلاء لهم لهم نصيبهم في الغنائم ولهم نصيب في الفي ونحن وكذلك الذين تبوأوا الدار وهم الانصار لهم النصيب ايضا والذي نتبوأ الدار والايمان - 00:21:05
يقولون تبوأ الدار اي استوطنوا المدينة ايضا فرحوا بقدوم المهاجرين اليهم يحبون من هاجر اليهم ونجد في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم الى اخر ما ذكر الله من صفاتهم - 00:21:31

ان لهم نصيبا وكذلك الى قيام الساعة المسلمون لهم نصيب ولذلك قال والذين جاءوا من بعدهم من بعد عصر الصحابة الى قيام الساعة ووصفهم الله لان قلوبهم صافية وليس فيها ظل - 00:21:51

بل يدعون لانفسهم ويدعون لاخوانهم السابقين بالمغفرة. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان هؤلاء لهم نصيب ايضا من البيت. طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى الموقف المنافقين تفضلوا احسن الله اليكم قوله تعالى المتر الى الذين نافقوا يقولون باخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:22:12

في تفسير الحسن يعني قريظة والنظير ان اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احد ابدا. يقول المنافقون لا نطيع فيكم محمد واصحابك وان قوتن لننصرن انكم والله يشهد انهم لكاذبون. ان اخرجوا ليخرجون معهم ولئن قتلوا لينصرونهم ولان نصرهم - 00:22:44

ليولن الاعتبار ثم لا ينصرون. فاجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الى الشام ولم يخرجوا معهم وقتل قريظة بعد ذلك بحكم سعد بن معاذ. فلم يقاتلوا معهم قوله لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. اي - 00:23:04

اشد خوفا منكم منهم من الله. يعني المنافقين لا يقاتلونكم يعني اليهود جميعا الا في قرى محصنة. لا يقاتلونكم طنش من شدة رعبهم الذي دخلهم منكم. او من وراء جدر. بأسهم بينهم شديد. اي اجتمعوا قالوا لنفعلن - 00:23:22

على النبي كذا. قال الله الذي تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. شتى اي مفرقة في قتالكم قوله تعالى كمثل الذين من قبلهم يعني من قبل قتل قريظة قد ايمن ذاقوا وبال امره يعني النظير كان بين اجلاء النظير وقتل قريظة - 00:23:43

والوبال العقوبة المعنى ذوقوا جزاذا بهم كما ذلك الشيطان اذ قال للانسان اكفر الى قوله وذلك جزاء الظالمين. قال يحيى وبلغني ان عابدا كان في بني اسرائيل قد خرج الدنيا واتخذ ديرا يتعبد فيه. فطلبه الشيطان ان يزيله فلم يستطع عليه - 00:24:03

فلما رأى ذلك الشيطان جاء الى ابنة الملك فدخل فيها فاخذها فدعوا لها الاطباء فلم يغنوا عنها شيئا وتكلم على لسانها. فقال لا ينفعها شيء الا ان تأتوا بها الى فلان الراهب فيدعو لها - 00:24:26

بها اليه فجعلوها عنده فاصابها يوما ما كانت بها. فانكشفت وكانت امرأة حسناء بياضها وحسنها فوقع بها فاحقلها ذهب الشيطان الى ابيها واخوتها فاخبرهم وقال لهم فقال له اقتلها وادفنها لا يعلم انك قتلتها - 00:24:41

قتلها الراهب ودفنها الى اصلحائه. وجاء ابوها واخوتها وجاء الشيطان بين ايديهم فسبقهم الى الراهب وقال ان القوم قد ما صنعت في المرأة فسجد له سجد له اخزاه الله وتبرأ منه الشيطان - 00:25:03

وجاء ابوها واخوتها فاستخرجوها من حيث من حيث دفنها فضرب الله مثل المنافقين حين خذل اليهود فلم ينصروهم وقد كانوا وعدوهم النصرة كمثال الشيطان في هذه الاية اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. وكذب - 00:25:23

قال الله فكان عاقبتهما عاقبة الشيطان وذلك الراهن انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين عن المشركين قال محمد قوله خالدين فيها هو نصب على الحال. خالدين. وقوله تعالى - 00:25:48

ولا تكونوا كالذين نسوا الله اي تركوا ذكر الله بالاخلاص من قلوبهم. فانساهم انفسهم. تركهم من ان يذكروها بالاخلاص بالاخلاص لقال اولئك هم الفاسقون. وهو فسق الشرك لو انزلنا هذا القرآن على جبل - 00:26:05

على حد ما انزلناه على العباد من الثواب والعقاب والامر والنهي. لرأيته خاشعا اي خائفا متصدعا من خشية الله يوبخ بذلك العبادة وتلك الامثال يعني الاشباه نضربها للناس يعني نصفها لهم لعلهم يتفكرون - 00:26:27

كي يتفكروا فيعلموا انهم احق بخشية الله من هذا الجبل لانهم يخافون العقاب وليس على الجبل عقاب عالم الغيب والشهادة. الغيب ما اخر والعباد والشهادة ما اعلنوا. الملك القدوس يعني الطاهر. السلام - 00:26:47

من حلائق سلم الخلائق من المؤمن التفسير الحسن المؤمن بنفسه قبل ايمان خلقه. كقوله شهد الله انه لا اله الا هو الاية. المهيمن تفسير بعض الاشياء على خلقه العزيز التفسير الحسن بعزته الا من دونه. الجبار تفسير بعضهم القاهر لخلقه بما اراد - 00:27:06

المتكبر الذي يتكبر على خلقه سبحان الله نزه نفسه عما يشركون. والله الخالق البارئ المصور والبارئ هو المصور الذي يصوره الارحام وغيرها ماجا. له الاسماء الحسنى. وان يحيى عن خداس عن محمد ابن عمرو - 00:27:31
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسعة وتسعون اسماء غير واحد من احصاها دخل الجنة. قال محمد من الناس من قال معنى احصاها حفظها. ومنهم من قال المعنى من - 00:27:51
ابدا لله بها يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز. يعني في نقمته الحكيم ولي امره طيب بارك الله فيك ذكر الله سبحانه وتعالى موقف هؤلاء المنافقين الذين ادعوا - 00:28:10
انهم سينصرون اليهود ورأسهم رأس المنافقين عبدالله ابن ابي ابن سلول جاء الى اليهود يهود بني النظير وقال لهم لا تخافوا من محمد واصحابه فاني معكم وسابعث اليكم الفا من مقاتلي من مقاتليه - 00:28:29
وعدهم هذا الوعد وقال قفوا في وجهه فلما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين ليلة او احدى وعشرين ليلة خذلهم وتركهم ولم ينصرهم وذكر الله موقفه هؤلاء الموافقين - 00:28:52
على صيغة التعجب قال يعني الم ترى اعجب الى الى هؤلاء والى حالهم. الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم يا اخواني في الشرك والكفر الذين يأمرون اهل الكتاب لئن اخرجتم - 00:29:08
ناخذ جهة معكم. يقول لا اخرجكم محمد نحن معهم ولا نطيع محمدا ابدا فيكم وان قوتلتم قاتلكم محمد وجها لوجه لنكونن معكم وننصركم قال الله عز وجل تكذيبا لهم والله يشهد انه لكاذبون - 00:29:27
هذا كلامه كله كذب في كذب لئن اخرجوا لا يخرجون معهم لا يمكن ان يخرجوا معهم ولا ان قتلوا لا ينصر لهم حتى لو سلمنا انهم سينصرونهم البن الادبار منهزمين ثم لا ينصرون - 00:29:47
لماذا قال لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله انتم تخيفونهم حتى يخافون خوفا اشد من خوف من الله عز وجل لانهم قوم لاعلم عندهم ولا يفقهون ولذلك حكى حال هؤلاء المنافقين هؤلاء اليهود - 00:30:08
انهم في رعب وخوف من المسلمين لا يقاتلوكم جميعا الا في قرون محصنة. لا يمكن يقابلونكم وجها لوجه في كل زمان ومكان. اليهود جبناء لا يقفون في وجه المؤمنين. لا يقاتلوا جميعا الا في قرى محصنة. او من وراء جدر يخافون - 00:30:31
بأسهم بينهم شديد يقول قلوبهم قلوبهم متفرقة يعني كل يريد ان يعتدي على الاخر ذلك قال ذلك بانهم قوم لا يعطون لا عقول لهم. اما المؤمنون بهذه الصفات اولا انهم - 00:30:51
يعني فيهم الشجاعة والقوة في وجه العدو والان والامر الثاني كما وصفهم الله رحماء بينهم اشد على الكفار وحمى بينهم وقلوبهم صعبين هذا في وصف هؤلاء المنافقين وموقفهم الذي ذكره الله سبحانه وتعالى - 00:31:11
ثم شبه سبحانه وتعالى هل هؤلاء المنافقين مع اليهود مثل الشيطان لما قال للانسان اكفر يقول للمسلم اكفر ويقول الانسان اكفر ويزين له الكفر. فاذا اوقعه في الكفر تركه تركه في هذا الكفر - 00:31:35
والمؤلف ذكر هذه القصة وهذي القصة التي ذكرها عن صاحب اه يعني الراهب هذا صاحب الصومعة يعني الله اعلم اولا بصحتها ولكن لو ثبتت لو ثبتت فان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:32:00
وان الاية عامة لكل من زينه الشيطان عمله اوقعه في هذا الامر وهؤلاء اليهود الشيطان عملهم جعلهم يكفرون وتركهم وتخلى عنهم. والمنافقون تخلوا عنهم ختم الله سبحانه وتعالى هذه السورة - 00:32:19
توجيه خطابه للمؤمنين وان يتقوه حق التقوى قال اتقوا الله تنظر نفس ما قدمت لغد يتأمل يتأمل الانسان في نفسه وماذا قدم؟ يحاسب نفسه ولذلك بعض اهل العلم هذه الاية اية المحاسبة - 00:32:46
ان يحاسب نفسه ماذا قدمت؟ وماذا اخرت؟ وماذا فعلت حاسب نفسك انظر في نفسك هل قدمت كذا وكذا من الاعمال او اعمالك ضعيفة ثم اكد مرة اخرى قال واتقوا الله - 00:33:09
اتقوا الله في اول الامر واتقوه راقبوا لان الله خبير بما تعملون. مطلع عليكم. عالم باحوالكم ثم قال سبحانه وتعالى تحذيرا لا تكونوا

كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم نسأل الله قال المؤلف - 00:33:28
نسوا الاخلاص والعمل لله ونسيوا ما فرض الله عليهم واعرضوا عن طاعته فالنتيجة انسى من جنس العمل والمراد بقول انساهم الله اي تركهم لان النسيان في حق الله هو الترك - 00:33:48
لا يقال النسيان الدهون والغفلة. الله لا يذهل ولا يغفل وانما يقال نسي او نسيهم الله هذا معناه تركهم طيب ثم سبحانه وتعالى ساق اية عظيمة يدل على عظمة هذا القرآن - 00:34:10
هذا القرآن وانه يجلب ان يقرأه المسلمون وان يتدبروه وان يعملوا به عناية تامة. قال لو انزلنا على سبيل الفرض هذا القرآن على جبل لو انزلناه على الجبل وهو جبل شامخ صلب - 00:34:31
ليس فيه يعني تفكر او تأمل او تعثر وانما هو جمالك لو انزله الله لتأثر بالقرآن خاشعا متذللا متصدعا متشققا من خشية الله والمؤمن ينزل الله عليه القرآن ولا تجدني - 00:34:52
يعني مثل هذا الامر القلب الخشوع الا من رحم الله الا من رحم الله الله عز وجل يقول الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 00:35:14
الا من رحم الله يقول لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اشارة الى ما مضى من موقف اليهود والمنافقين اصحاب النار لا يستوون مع اصحاب الجنة هم الذين لهم الفوز في الاخرة. اما اصحاب النار فقد خسروا - 00:35:37
انفسهم واهله مثل ما ذكرنا يعني اه يقول الله سبحانه وتعالى ثم ذكر الله سبحانه وتعالى شيئا من اسمائه وقال هو الله والله علم عليه سبحانه وتعالى ومعنى الله من الهة بمعنى حب وتعبد - 00:36:05
والله يعني المألوف المعبود المحبوب الذي يحبه عباده ويألهونه ويتعبدونه ويخضعون له قال لا اله اي لا معبود بحق الا هو هو الذي يستحق ان يعبد هو الذي يستحق ان - 00:36:27
يخضع لهم قال بعدها عالم الغيب والشهادة لما ذكر انفراده بالعبودية والخضوع ذكر انفراده بالعلم وهو سبحانه وتعالى مختص بهذا العلم هو الذي يعلمه وما وما شوهد وما حضر كل عنده سواء - 00:36:48
ثم قال هو الرحمن الرحيم مع كونه هو الذي يستحق العبادة وسعة العلم الا انه واسع الرحمة وهو رحيم بعباده رحمن الدنيا والاخرة وسعت رحمته كل شيء ثم قال عاد مرة اخرى قال - 00:37:12
هو الله الذي لا اله الا هو مرتب ايضا الملك القدوس السلام المؤمن الى اخره. الملك ان الله سبحانه وتعالى المنفرد بالخلق بالعبادة هو الذي يملك الدنيا والاخرة مثل ما انه يعلم - 00:37:32
غيب السماوات والارض ويعلم الغائب والحاضر وهو ايضا الملك الذي يملك الدنيا كلها ثم ان لما كان بعض الملوك في الدنيا في ملكه يبطش ويقتل ويسفك دماء قال الله سبحانه وتعالى في وصف نفس القدوس - 00:37:53
المطهر من الاعتداء والظلم ونحو ذلك الله سبحانه وتعالى ظاهر بنفسه سبحانه وتعالى متطهر من ان يقع شيء منه مما لا يليق ثم قال السلام قال المؤلف هنا سليم الخلائق من ظلمه - 00:38:17
وكذلك هو سليم ان يوصف بشيء لا يليق السلام الذي سلم نفسه وسلم غيره سبحانه وتعالى المؤمن المؤلف يقول المؤمن بنفسه قبل ايمان خلقه وقيل المؤمن هو المصدق لعباده المصدق لرسله وعباده - 00:38:41
المهيمن قال الشهيد على خلقه والمهيمن الذي احاط بكل شيء علما واخ لا يخفى عليه شيء من عباده مطلع عالم قادر قال العزيز ذو العزة والقوة والغلبة والجبار ذكر انه القاهر - 00:39:05
لخلقي مما اراد والجبار كما ذكر اهل العلم والذين كتبوا في اسماء الله وصفاته قالوا الجبار له معنيان الذي له القهر والجبروت والذي يجبر الضعفاء اولياءه يجبر كسرهم والمتكبر قال الذي يتكبر على خلقه - 00:39:36
المتكبر الذي المتنزه الذي يتنزه عن عم عما لا يليق ويوصف بانه بعيد عن هذه الاشياء متكبر يعني لا يقع في هذه الامور. لا يقع فيها قال سبحانه سبحان الله عما يشركون - 00:40:05

يعني تنزيل الله سبحانه وتعالى لانه وصف نفسه بهذه الاوصاف وحذر ان يوصف بما لا يليق مما وصفه المشركون طيب ثم قال والله الخالق الخالق هو البارئ والمصور كلها متتابعة - 00:40:27

الخلق ايجاد شيء من العدن وبرؤه تخليقه والمصور الذي يصوره كيف يشاء فاوجد الشيء ثم خلقه لان الاشياء قد يوجدها الله ولا يخلقها خلقا يعني يوجد الشيء مثل ادم اصله تراب - 00:40:48

اوجد الله التراب ثم خلق ادم من التراب ثم صوره ثم سبحانه وتعالى بين ان هذه الاسماء التي ذكرها يعني شيء قليل من اسمائه واما الله سبحانه وتعالى له الاسماء الكثيرة - 00:41:13

له الاسماء الحسنى ولا تحصى اسمائهم كما في الحديث بكل اسم سميت به نفسك او انزلت في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك فلا يعلم عدد اسمائه سبحانه وتعالى - 00:41:34

اما حديث ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة؟ فهذا من باب تحديد شيء من اسمائه. مثل ما تقول انت انا عندي عشرة انا عندي عشرة دراهم اريد ان اتصدق بها - 00:41:50

هل يعني هذا انه ليس عندك الا عشرة انا عندي عشرة يعني عندك عشرة وعندك اكثر من عشرة وكذلك لما يقول الله لو تسعة وتسعون اسماء يعني له تسعة وتسعون واكثر - 00:42:10

الله سبحانه وتعالى السورة بمبدأ افتتحها به وقال سبحانه وتعالى يسبح له شف الاول تسبح بالماضي اخبار عن عن تسبيحه الواقع ثم جاء بصيغة المضارع ان التسبيح لا يزال مستمرا - 00:42:30

يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز ذو العزة والقوة والغلبة الحكيم فيما دبر وفيما امر وفيما امر. عندنا بعدها سورة وهي صورة حقيقة مهمة جدا. هذه السورة تتعلق بالولاء والبراء - 00:42:51

الذي هو اوثق الايمان موضوعاتهم مو يعني متصل بعضها البعض لا نريد ان يعني نأخذ شيئا منها نتركها لعلنا نجعل لها لقاء خاصا ان شاء الله نتحدث عنها باذن الله - 00:43:14

نستفيد مما فيها توجيهات واحكام اسأل الله ان ينفعنا بها نقف عند هذا القدر من سورة الحشر والحمد لله على التمام والتوفيق والسداد وبارك الله في قادئنا وفي الحاضرين القاكم ان شاء الله على خير في لقاءات قادمة - 00:43:32

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:52